الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن الكفار المستعمرين يتباحثون ويتدارسون الحلول بسفك دماء المسلمين ثم يجلسون حول تلك الدماء لاختيار الحل المناسب لمصالحهم... والحكام وأعوانهم في بلاد المسلمين في غيهم يعمهون، كأن ما يحدث هو في بلاد الواق واق وليس في بلاد المسلمين! إن تسليمهم قضايانا للكفار المستعمرين ليحلوها والركون إليهم في ذلك، لهو جريمة كبرى يبوء مرتكبها بالخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة. ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- زورا أسموه فرح السودان! ولن تكون فرحتنا إلا بخلافة راشدة على منهاج النبوة.. ...٢
- عملية السلام هي لإضعاف وتقسيم طالبان، وليس لوقف الحرب!...٢
- صون المجتمع من الفساد والرذيلة أولى من إرضاء الغرب وجمعياته ...٤
- الشيخة حسينة تعزز من هيمنة الهند على بنغلادش وأهلها ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٧ من ذي الحجّة ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٤٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الافتراء على حزب التحرير في ولاية صباح- ماليزيا

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم عثمان*

صباح هي الولاية الثانية في ماليزيا التي أصدرت فتوى ضد حزب التحرير، بعد سيلانجور. تم نشر الفتوى في ٢٠١٧/٠٩/٠٧ والتي كانت مجرد "نسخ ولصق" من فتوى سيلانجور دون أي تغيير حتى في الفواصل والنقاط. تم الرد على الفتوى المليئة بالافتراء والتلفيق والتشويه ضد حزب التحرير من خلال كتيب اعتراض مؤرخ في ٢٠١٧/١١/٠٨ وتم تسليمه إلى مفتي صباح يوم ٢٠١٧/١١/١٣. تجدر الإشارة إلى أن المفتي أو بالأحرى إدارة المفتي بأكملها ومجلس فتوى صباح قد فشلوا في الإجابة على كتيب الاعتراض، وبإرادة الله سبحانه وتعالى سيستمرون في الفشل.

بناءً على تلك الفتوى التشهيرية وغيرها من الفتاوى الصادرة في صباح فيما يتعلق بالمذاهب المنحرفة، قال وزير القانون والشؤون المحلية في صباح، عيدي مختار، عند طرح مشروع قانون في الجمعية التشريعية للولاية بتاريخ ٢٠١٩/٠٨/٠٦، هناك ٢٥ مذهبا منحرفا في صباح اعتباراً من عام ٢٠١٧. وقال أيضاً إن من بينها ملة إبراهيم وحزب التحرير والشيعة الذين يحملون جذورا متطرفة قد تلجأ إلى شن حرب على الحكام والحكومات الذين لا يؤمنون بأفكارهم أو يتماشون مع تعاليمهم. وقال "إن وجود تعاليم منحرفة، خاصة تلك المتطرفة، لا يؤدي فقط إلى إحداث تأثير سلبي على سلامة المسلمين ولكن أيضاً على سكان آخرين بغض النظر عن العرق والدين".

بعد الاتفاق عليه بالإجماع من جميع أعضاء الجمعية التشريعية، أقر مشروع القانون لتعديل قانون الجرائم الجنائية لعام ١٩٩٥ بإضافة تعاريف للإسلام وأهل السنة والجماعة، بالإضافة إلى جعل الجلد أحد العقوبات المفروضة على تدريس أي مذهب أو أداء أي حفل أو عمل يتعلق بالإسلام يتعارض مع الشريعة الإسلامية أو أي فتوى تطبق في الدولة.

بصرف النظر عن التشهير بأن حزب التحرير يحمل تعاليم منحرفة، تنص فتوى صباح من بين أمور أخرى على أن حزب التحرير قد وصف الحكومة والبرلمانيين والعلماء على أنهم كفار، وأنه ينبغي شن الحرب عليهم لقبولهم نظام الكفر. هذه الفتوى الملفقة والتشهيرية يتم إحضارها الآن إلى المجلس التشريعي لولاية صباح، ومرة أخرى، دون أي تحقق أو تبين على الإطلاق! كيف يمكن أن يشير أعضاء مجلس الدولة إلى الفتوى دون نظر، ويبدو أنهم فقدوا عقولهم وحكمتهم وذكاءهم عندما يتعلق الأمر بحزب التحرير. هل درس هؤلاء الأعضاء أي فكرة من أفكار حزب التحرير؟ في الواقع لم يفعلوا ذلك! هل سمعوا في أي مكان في صباح، أو حتى في العالم بأسره أن حزب التحرير يقول إن الحكام أو الحكومات كفار لقبولهم نظام الكفر؟ هل شهدوا في أي مكان في العالم أن الحرب قد شنت على أي حاكم أو حكومة واحدة من حزب التحرير؟ منذ إنشاء حزب التحرير في عام ١٩٥٣ ودخوله إلى ماليزيا في أواخر التسعينات، هل شاهدوا قطرة دم واحدة سفكها حزب التحرير؟ أي نوع من الكذابين هم؟!

كما ادعى أعضاء مجلس الدولة في ولاية صباح بأن حزب التحرير له تأثير سلبي ليس فقط على سلامة المسلمين ولكن أيضاً على غيرهم. إذا كانت لديهم عيون فقط، فقد رأوا بالتأكيد كيف أنقذ حزب التحرير العديد من الأجيال الشابة من هذه الأمة من خلال إيقاظهم من الجهل إلى معرفة الغرض من الحياة؛ بتثقيفهم بالإسلام؛ من خلال إعادة بناء أخلاقهم؛ بجعلهم مطيعين لله سبحانه وتعالى؛ من خلال تحويلهم من عدم معرفة كلمة واحدة من القرآن ليكونوا حراساً للقرآن؛ عن طريق إنقاذهم من

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

ما وراء إلغاء الهند الوضع الخاص بكشمير

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: (قال البيت الأبيض في بيان أن الرئيس الأمريكي ترامب قال لرئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في اتصال هاتفي الجمعة، إن من المهم أن تسعى الهند وباكستان لخفض حدة التوتر في جامو وكشمير عبر الحوار الثنائي. هسبريس - رويترز في ٢٠١٩/٨/١٧) انتهى... يقول ترامب ذلك في الوقت الذي يتفاخر فيه مودي بضم كشمير رسمياً ولم تعد متنازعاً عليها بين الهند وباكستان (قال مودي رئيس وزراء الهند في ٢٠١٩/٨/١٥ في خطاب له بمناسبة عيد استقلال الهند "إن حكومته تمكنت من إنجاز ما فشلت فيه كل الحكومات الهندية السابقة..." الشرق الأوسط في ٢٠١٩/٨/١٦)! والسؤال: ما فائدة الحوار وقد ضمت الهند كشمير رسمياً؟ ولماذا لم تتخذ الباكستان الإجراء الصحيح لتحرير كشمير بالجهاد وخاصة أنها قادرة على ذلك بجيشها؟ ثم هل لأمريكا دور في ذلك؟ وجزاك الله خيرا.

الجواب: لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

١- من بين جميع مناطق العالم، تعد منطقة أوراسيا هي الأهم بالنسبة لمخططي السياسة الخارجية الأمريكية، وأمريكا تبذل الوسع في أن لا يبرز أي منافس لها في تلك المنطقة، وهناك أربعة من المنافسين المحتملين: روسيا والصين وألمانيا والخلافة... ولكنها ترى المنافس الفعلي الآن هو الصين، فمنذ سقوط الاتحاد السوفيتي ينظر الاستراتيجيون الأمريكيون إلى الصين باعتبارها أكبر تهديد للمصالح الأمريكية. وعملياً، فقد استخدم الاستراتيجيون الأمريكيون دول آسيا والمحيط الهادئ لتخريب نهوض الصين كقوة بحرية، ووظفوا شبه القارة الهندية لمواجهة صعود الصين كقوة مهيمنة في أوراسيا... وبينما كانت أمريكا تعزز من قدراتها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من خلال عدد كبير من التحالفات مع تايوان وتايلاند وفيتنام والفلبين واليابان وإندونيسيا وأستراليا، فإنه لم يحدث أي تحالف كبير في شبه القارة الهندية - وخاصة الهند - حتى جاء فاجبايي وترأس الحكومة في أواخر التسعينات، وبلغت ذروة استغلال الهند بعد زيارة الرئيس كلينتون في عام ٢٠٠٠، وبعد فترة وجيزة من أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ركزت إدارة بوش على الهند، وكانت نسبة كبيرة من الإجراءات الأمريكية موجهة نحو سد الفجوة العسكرية بين الهند والصين وفق البرامج الأمريكية... ومن هذه الإجراءات اتفاق أمريكا النووي مع الهند...

٢- لقد رأت أمريكا أن التوترات بشأن كشمير بين الهند وباكستان تؤثر في إضعاف مواجهة شبه القارة الهندية ضد الصين... وللتغلب على هذه التوترات، بدأت الولايات المتحدة بعملية التطبيع بين الهند وباكستان، وكان الهدف من التطبيع هو تحييد القوات الهندية والباكستانية من قتال بعضها بعضاً بسبب كشمير، وتوجيه الجهود نحو التعاون مع الولايات المتحدة في نهاية المطاف لتقييد صعود الصين. وكانت تظن أمريكا أن ضم كشمير للهند وضغط أمريكا على النظام في باكستان لمنعه من إرجاعها عسكرياً ونقل الموضوع للحوار سيميت القضية ويمنع النزاع العسكري بينهما كما هو حال سلطة عباس في فلسطين والدول العربية حولها دون نزاع عسكري مع دولة يهود في الوقت الذي هم فيه يحتلون ويضمون ما شاءوا من فلسطين!... وهكذا بدأ مودي بخطة ضم جامو وكشمير والتغيير السكاني فيها ومن ثم كان القرار الذي اتخذه مودي في ٢٠١٩/٨/٥ بإلغاء المادة ٣٧٠ من دستورهم المتعلق بكشمير. وكانت هذه المادة تمنح الإقليم قدراً كبيراً من الحكم الذاتي، إذ تسمح بأن يكون لكشمير دستورها الخاص وعلم منفصل واستقلال في كثير من الأمور ما عدا الشؤون الخارجية والدفاعية والاتصالات. وقرار الإلغاء صدر تحت اسم قانون "إعادة التنظيم" وهو يقسم كشمير

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية سوريا
مظاهرة بعنوان "الغضب لأجل الثورة"

نظم شباب حزب التحرير مظاهرة بعنوان الغضب لأجل الثورة عقب صلاة الجمعة في مخيمات أطمة - بريف إدلب الشمالي. وخاطبت لافتاتها، أهل الثورة فأكدت: "أنتم بدأتموها والقادة باعوها وآن لكم أن تستعيدوها"، وساءلت الشعارات المرفوعة المجاهدين المخلصين: "أما آن لكم أن تجتمعوا على قائد يتقي الله في تضحياتكم؟"، وأكدت إحدى اللافتات أن: "من باع شرفه ورهن قراره لن يتوانى عن بيع دمائنا وأعراضنا لنظام أسد"، وقالت أخرى: "من هانت عليه أعراض ومغتصبات في السجون هانت عليه خان شيخون وريف حماة". أما إلى الشرق من مدينة إدلب فقد شارك أحرار تفتناز أهالي قرية شلخ في مظاهرة حاشدة، أكدت لافتاتها المرفوعة أن ضامننا الوحيد هو الله تعالى وأبناؤنا المخلصون غير المرتبطين، وأكدت على أن أبناءنا المجاهدين نوعية فريدة قادرة على قلب الطاولة على النظام ومن خلفه، كما أكدت على أن استعادة المناطق لا يكون إلا بقادة مخلصين يقطعون حبال الداعمين ويلجأون لحبل الله المتين، مشددة على أن سقوط ريف حماة وخان شيخون نتيجة لاستمرار المنظومة نفسها التي تخاذلت عن نصرة داريا مرورا بدرعا والغوطة وحمص وحتى اليوم.

على نهج النظام السابق نفسه محاصصات جهوية في مجلس السيادة

أصدر رئيس المجلس العسكري الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، ليل الثلاثاء ٢٠١٩/٠٨/١٩م مرسوماً دستورياً بتشكيل مجلس السيادة. وقد اختارت قوى التغيير ممثليها في مجلس السيادة على نهج النظام البائد نفسه في المحاصصات الجهوية كما توافقوا مع العسكر على اختيار الشخصية الحادية عشرة امرأة من الأقباط.

وبما أن المرجعية الفكرية والسياسية للوثيقة الدستورية لم تكن على أساس العقيدة الإسلامية، كان من الطبيعي أن يكون كل ما بُني عليها مخالفاً لأحكام الإسلام جملة وتفصيلاً؛ فإن المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان، أصدر بيانا بين فيما يأتي المخالفات الشرعية في تكوين هذا المجلس السيادي، جاء فيه:

"أولا: إن المجلس السيادي يمثل رأس الدولة وهو مكون من أحد عشر شخصاً، وهذا يخالف الإسلام في أن الحاكم واحد؛ وهو خليفة المسلمين، وهو الذي ينوب عن الأمة في السلطان، وفي تنفيذ أحكام الشرع، ولا يجوز أن يكون أكثر من واحد لقوله ﷺ: «إذا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الآخِرَ منهما».

ثانيا: لا يكون الحاكم خليفة إلا إذا تمت بيعته بيعة شرعية، لأن الخلافة عقد مراضاة بين الحاكم والأمة، ومجلس السيادة لم تُعقد لأي منهم بيعة من الأمة، فوجودهم في السلطة باطل شرعاً.

ثالثا: لا يجوز أن يتولى الحكم غير المسلم، ولا امرأة، فيشترط في الخليفة وكل من يتولى أمراً من أمور الحكم أن يكون رجلا، مسلما، حرا، عاقلا، بالغا، قادراً من أهل الكفاية، والمجلس السيادي بينهم امرأتان إحداهما غير مسلمة، فهو بذلك مخالف لأحكام الشرع، لقوله ﷺ «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً».

رابعاً: إن السلطة التي يملكها المجلس السيادي منقوصة، فليس لهم صلاحيات الحكم كاملة، وهذا مخالف للإسلام إذ إن الحاكم في الإسلام يملك صلاحيات الحكم كاملة، ولا يشاركه فيها أحد، فخليفة المسلمين يملك الصلاحيات التالية:

أ- هو الذي يتبنى الأحكام الشرعية اللازمة لرعاية شؤون الأمة، المستنبطة باجتهاد صحيح من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ **لتصبح قوانين تجب طاعتها ولا يجوز مخالفتها.**

ب- هو المسؤول عن سياسة الدولة الداخلية والخارجية معاً، وهو الذي يتولى قيادة الجيش، وله صلاحية إعلان الحرب، وعقد الصلح والهدنة، وسائر المعاهدات.

ج- هو الذي له قبول السفراء الأجانب ورفضهم، وتعيين السفراء المسلمين وعزلهم.

د- هو الذي يعين ويعزل المعاونين، والولاة، وهم جميعاً مسؤولون أمام مجلس الأمة.

ه- هو الذي يعين ويعزل قاضي القضاة، والقضاة، باستثناء قاضي المظالم في حال نظره في قضية على الخليفة أو معاونيه أو قاضي قضاته، والخليفة هو الذي يعين ويعزل كذلك مديري الدوائر، وقواد الجيش، وأمراء ألويته، وهم جميعاً مسؤولون أمامه وليسوا مسؤولين أمام مجلس الأمة.

و- هو الذي يتبنى الأحكام الشرعية التي توضع بموجبها ميزانية الدولة، وهو الذي يقرر فصول الميزانية، والمبالغ التي تلزم لكل جهة، سواء أكان ذلك متعلقاً بالواردات أو النفقات".

واختتم البيان مؤكدا "لذلك كان لزاما على المسلمين في هذا البلد الطيب أهله أن يعملوا مع العاملين من أجل استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حتى تستقيم حياتهم على أمر الله سبحانه. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾."

نظرات سياسية

زورا أسموه فرح السودان!
ولن تكون فرحتنا إلا بخلافة راشدة على منهاج النبوة..

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن (أبو العز)*

عندما اغتصب البشير السلطة في ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٨٩م أسمى نظامه بنظام الإنقاذ زوراً وبهتاناً، فما كان نظامه إلا لإنقاذ المشروع الاستعماري الأمريكي، للاستمرار في سلب خيرات السودان، وبالطبع لم تنس عصابته نصيبها من هذا السلب القيمي والمادي.

ويوم السبت ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٩م وقّع الغريمان المجلس العسكري الذي استلب السلطة، وقوى إعلان الحرية والتغيير على الوثيقتين الدستورية والسياسية، وقد سمي هذا التوقيع نهائيا حيث تتشكل به أجهزة الحكم ونظام الحكم ونوعه في فترة انتقالية تمتد لمدة ٣٩ شهرا يتقاسم فيها المجلس العسكري وقوى التغيير السيطرة على الحكم ٢١ و١٨ على الترتيب.

لقد شهد هذا التوقيع لفيفٌ من قيادات إقليمية ودولية، وبدعاية واسعة لدرجة أن سمي هذا اليوم بالتاريخي، وأنه يوم (فرح السودان)! فهل فعلاً هذا التوقيع يحقق طموحات شعب السودان المسلم، الذي حُرِم من عدل الإسلام منذ مجيء الاستعمار وحرم من تطبيق الإسلام لثلاثين سنة من حكم الإنقاذ الظالم؟ هل غياب الإسلام عن حياته يفرح شعب السودان ويجعل ذلك اليوم يوم فرح لأن العدل قد بدأ ليرفع الظلم به؟ أم أن الذي تم هو فقط تغيير أشخاص مع بقاء النظام الظالم؟ بمعنى أن النظام الحالي هو امتداد للنظام السابق؟

نعم إنه بكل تأكيد أن يوم السابع عشر من آب/أغسطس هو يوم حزن! لأن المشروع الاستعماري لإقصاء الإسلام عن الحياة لهو نصر في مشروعه في ذلك اليوم؛ فكما خدع الإنقاذ أهل السودان ثلاثين سنة برعاية أمريكا، وأقصى الإسلام عن الحياة بالعلمانية الملتحية ها هي ذي العلمانية غير الملتحية تتقلد مقاليد الحكم وتتربع فيه بكلكلها وتوهم الشباب ومن تغنى لها بأنها الفرح والنصر، وما هي إلا أيام قلائل وتتبدى فيها الخديعة.

في السابع عشر من تموز/يوليو كان التوقيع بالأحرف الأولى وكان في غرفة أخرى يتابع السفراء الأمريكي والبريطاني والإماراتي والسعودي مجريات النقاش والتوقيع بالأحرف الأولى على الوثيقة الدستورية، التي تم التوقيع النهائي عليها بعد شهر. إن الطرفين الدوليين صاحبي المشروع الاستعماري حرصا كل الحرص أن لا يتغير نظام الإنقاذ العلماني واستخدما في سبيل تحقيق ذلك كل الأدوات المتاحة.

إن الصراع على النفوذ بين أمريكا وبريطانيا في السودان معلوم، وأن أمريكا وقفت مع المجلس العسكري من أول يوم معلوم، وأن نفوذها في السودان يمر عبر قيادات عسكرية كالبشير مثلا لا يخفى، وأن بريطانيا تصارع من أجل قلع هذا النفوذ عبر قوى إعلان الحرية والتغيير واضح من تصريحاتها وأعمالها قبل الحراك وأثناءه.

ولكن أهم ما تريده أمريكا هو المحافظة على علمانية الدستور، وما تمخض عنه من نظام والعمل على إلغاء كل القوانين التي تتعارض مع فصل الدين عن الحياة. ولعل مما لا يدع مجالا للشك أن الوثيقة الدستورية التي تم التوقيع عليها تكرس حتى للمكتسبات الاستعمارية التي أدخلتها أمريكا على السودان كفكرة الحكم اللامركزي (الفدرالية) التي كسبت منها كسبا استعماريا أقله فصل جنوب السودان.

إن التفكير السياسي السوي للتغيير إنما يكون بالنظر إلى النظام هل هو فاسد، هل هو باطل، أم هو صحيح؟ ومن ثم يكون التغيير للنظام والأشخاص أو للأشخاص فقط وذلك عند صلاح النظام. فنظام الإنقاذ كان باطلا وفاسدا، أشخاص النظام وقعوا في جرائم لا تحصى تستحق العقوبة، فكان هذا التغيير المزعوم تغييراً للأشخاص مع بقاء النظام.

في الفقرة الأولى من مشروع الوثيقة ينص على أن الدولة وطنية ديمقراطية... وتعترف بالتنوع وأن المواطنة أساس للحقوق والواجبات.. إن هذا الكلام المنصوص عليه في هذه الفقرة يبين أن الدولة ليس أساسها الإسلام بل المواطنة التي تعترف بالتنوع، وهي عينها العلمانية التي تقصي الإسلام عن الحياة، فالفكر الغربي يعي تماما عظمة الإسلام ودقة أحكامه التي لا تسمح إلا أن يكون الإسلام وحده هو أساس الحقوق والواجبات، وأن الإسلام لا يعترف بالتنوع المقصود في الدساتير، وهي تعني استواء كل الأديان في الفكر الرأسمالي العلماني، فالإسلام والنصرانية واليهودية والوثنية كلها سواء ولا فضل لبعضها على بعض، فبالتالي يجب إقصاؤها جميعا من الحكم وفي النظر إلى سائر الأمور والأحكام... هذا مع أن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، ويقول سبحانه: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ فالاحتكام إلى الإسلام واجب، والاحتكام إلى التعدد والتنوع هو فصل الدين عن الحياة التي ذمها المولى سبحانه بقوله تعالى ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

إن التنوع يعني الاعتراف بصحة كل الأديان وجواز الدعوة لها ونشرها وحريته في ترك الإسلام ونشر الإلحاد، بل الاعتراف بالشواذ جنسيا! لذلك لا نستغرب إن جاء يوم في السودان ويطلب فيه كما في أوروبا أن تكفل حقوق للشواذ جنسيا والملحدين، وأن تكون لهم رايات وجمعيات وأعمال تحت رعاية الدولة.. هذا هو التنوع الذي يجعل السيادة للإنسان والتي نص عليها بالسيادة للشعب في الفصل الأول المادة (٤).

في الفصل الأول المادة ٢ (أ) يلغى العمل بدستور جمهورية السودان الانتقالي لسنة ٢٠٠٥م ودساتير الولايات، على أن تظل القوانين الصادرة بموجبها سارية المفعول ما لم تلغ أو تعدل. وهذا يعني أن النظام الاقتصادي الظالم الذي يقوم على الجبايات سيظل مستمراً، من جمارك محرمة وضرائب غير مباشرة على السلع والخدمات، والتي أدت إلى الغلاء، وأن مجانية التعليم والعلاج لن تكون، وهي عينها استمرار للنظام الرأسمالي الظالم.

هناك دعاية واسعة أن من يعتلي منصب رئاسة الوزراء ووزارة المالية لهم علاقات واسعة بمؤسسات التمويل الدولية!! أليست هذه المؤسسات المالية الدولية هي التي أشقت شعوب ما يسمى بالعالم الثالث؟ ألم يوقعوا السودان في مصيدة الديون الربوية؟ ألم يسيطروا على اقتصاد السودان بل أحدثوا فيه ضرراً هيكليا؟ ألم يشهد جون بيركنز وهو منهم في كتابه الاغتيال الاقتصادي للأمم كيف لهذه المؤسسات من دور في اغتيال الأمم اقتصاديا؟ إن هذا لهو إنذار شؤم بالفساد الاقتصادي والشخصي للتغيير المزعوم الذي لم يتم أصلا.

هذه جزئيات في نقض هذه الوثيقة ويكفينا الأساس الباطل الذي بنيت عليه. وبالتالي فإن فرحنا لن يكتمل إلا بتغيير هذا النظام الوضعي الذي يشرف عليه الكافر المستعمر، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ويومئذ يفرح المؤمنون ■

* عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان

وفد من حزب التحرير في بريطانيا
يزور المفوضية العليا لباكستان نصرة لكشمير

توجه وفد من حزب التحرير في بريطانيا الثلاثاء، ١٩ ذو الحجة ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٩م، إلى المفوضية العليا لباكستان في العاصمة البريطانية لندن، وذلك لإيصال رسالة الحزب للنظام الباكستاني بأن كفاكم كلاما لن يحرر كشمير ولن يرفع الضيم والظلم عن أهلها، وانتقلوا فورا إلى الفعل الحقيقي المجدي؛ بأن تعلنوا الجهاد في سبيل الله وتحركوا الجيش الباكستاني المسلم لتحرير كامل كشمير المحتلة من الدولة الهندوسية المجرمة.

مترجم

عملية السلام هي لإضعاف وتقسيم طالبان، وليس لوقف الحرب!

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير*

خلال مؤتمر بون الأول في عام ٢٠٠١، والذي دُعي فيه أبرز أربعة أحزاب أفغانية لتشكيل المستقبل السياسي لأفغانستان، نحّت أمريكا عن هذا الحدث جبهتين سياسيتين رئيسيتين، هما الحزب الإسلامي في أفغانستان وحركة طالبان. أراد مثل هذا السيناريو صراحة إثارة حرب قوية محتملة داخل أفغانستان. وعلى الرغم من أن بعض قادة طالبان كانوا يدعون إلى السلام، خلال الغارات الأمريكية الأولى وبعدها، فقد رُفضت دعواتهم تماماً. كان ذلك الرفض بشكل أساسي بسبب نظرتهم المتطرفة ضد الإسلام والمسلمين، تحت ستار الحرب على (الإرهاب). وبمعنى آخر، لم يكن بانتظار أي مسلم يكافح ضد الاحتلال في أفغانستان سوى الموت أو الحبس في باغرام أو غوانتانامو. ومن ثمَّ، عاشت حركة طالبان ظروفا

كدرة للغاية وتحملت الكثير من الضغوط لأن قيادتها لم يكن لديها سوى خيار واحد وهو الحفاظ على أرواحهم.

أدى موقف أمريكا هذا في الفترة بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ إلى موجة قوية من هجمات طالبان ضد قواتها. ونتيجة لذلك، اضطرت أمريكا والحكومة الأفغانية العميلة لها - إلى جانب أعمالها العسكرية - إلى الذهاب إلى برامج مثل لجنة بناء السلام، وإنشاء جيرغا (الجمعية) للأمن الإقليمي، وتأسيس المجلس الأعلى للسلام وأعمال أخرى مماثلة استُحدِثت خصيصا لتشجيع طالبان على إلقاء أسلحتها والاعتراف بالسلام. ومع ذلك، لم تحقق أي من التدابير المذكورة أعلاه أي تقدم ملموس، وبالتالي، لم يشهد نطاق القتال زيادة كبيرة فحسب، بل شجع أيضاً روح القتال الأفغانية ضد القوات الأمريكية.

في بيئة صعبة مثل هذه، وصلت محادثات السلام التي قدمتها أمريكا إلى زخم اكتسب اهتمام طالبان أيضاً. لذلك، وبالتعاون الكامل من أمريكا، تم إنشاء مكتب تمثيلي سياسي لطالبان في عام ٢٠١٣ في الدوحة في قطر من أجل توفير عنوان محدد لأكثر المجموعات المسلحة تعقيداً في العصر الحالي.

أظهرت السجلات التاريخية وبشكل مستمر حقيقة أن نجاح الجماعات المسلحة كان دائماً أثناء خوضها للحرب، لا السياسة. لذلك، ما إن تقبل مثل هذه الجماعات عرض القوى المتنافسة، حتى تفقد على طاولة المفاوضات كل مكتسباتها التي حققتها بشق الأنفس في المعارك العسكرية، وتستسلم بالتالي للقيم التي لطالما ناضلت ضدها. لقد شهدنا بمرارة هذا الواقع المحزن مع الحزب الإسلامي لحكمتيار عندما استسلموا بعد ١٨ عاماً من المكاسب التي تحققت بصعوبة في ميدان المعركة لصالح القيم الديمقراطية والحكومة الأفغانية العميلة على طاولة المفاوضات. وبالتالي بعد هذا النجاح، قدمت أمريكا زلماي خليل زاد كممثل خاص لها لتحقيق المصالحة في أفغانستان، والذي - إلى جانب ممثلين عن طالبان - بعد ثماني جولات من المحادثات المباشرة زعم وبتفاؤل أن الجولات حققت تقدماً، وأنهم على وشك التوصل إلى اتفاق سلام.

في الواقع، إن عملية السلام الأمريكية هي مؤامرة سياسية تهدف إلى تفتيت حركة طالبان وإضعافها واستسلامها. هذا، من ناحية، سيجعل من هزيمة أمريكا، في أطول حرب لها في التاريخ في أفغانستان، انتصارا لها وسيساعد الإدارة الأمريكية الحالية على إعادة انتخابها من جديد في عام ٢٠٢٠. وفي الوقت نفسه، ستواصل أمريكا بسط السيطرة على أفغانستان كموقع جغرافي استراتيجي لتمديد مجال نفوذها ضد الصين وروسيا وفي باكستان وإيران على المدى الطويل.

وبالإضافة إلى ذلك، لم تتغير السياسات الغربية والأمريكية ضد أفغانستان مطلقا ذلك أن أفغانستان ليست مهمة للمستعمرين الكافرين بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي فحسب، ولكنها أيضاً مصدر مهم بما تمتلكه من موارد معدنية غير مستغلة وكذلك إنتاج الأفيون. ولهذا السبب أعلن المسؤولون الأمريكيون مراراً وتكراراً عن إبقاء أجهزة المعلومات الاستخباراتية الأمريكية وعلى مستوى عال في أفغانستان، حتى لو انسحبت قواتهم جميعها.

ومع ذلك، فإن الأمر الأكثر إثارة للحزن هو حقيقة توقف الجماعات الإسلامية المسلحة عن القتال ضد الاحتلال وفتحها باب التفاوض مع خصومها، في هذا الوقت بالذات، الذي سمعت فيه طقطقة عظام المحتلين في كل مكان. وبدلاً من خوضهم الحرب نراهم يسيرون بصبر على طريق جبهات ليست لديهم فيها خبرة سابقة! وبينما تسعى أمريكا بدأب للحصول على خدمات وكالات الاستخبارات الإقليمية، وخاصة من حكومة عمران خان فيما يتعلق بمحادثات السلام بين أمريكا وحركة طالبان، كانت قد سعت للحصول على تعاون كامل من حكومة مشرف للقضاء على إمارة طالبان في عام ٢٠٠١. وما تعد أمريكا بتقديمه لباكستان في المقابل هو تثبيت الأسوار الشائكة على طول خط دوراند، ودمج المناطق القبلية مع الحكومة الفيدرالية لباكستان، وإلحاق جيش تحرير بلوشستان بقائمة (الإرهاب) الأمريكية. لكن وعلى العكس من ذلك، يبدو أن الهند قد ازدادت جرأة في خطوات استيلائها على كشمير.

علاوة على ذلك، وكجزء من الصفقة، ستضمن طالبان عدم استخدام الأراضي الخاضعة لسيطرتها ضد أمريكا وحلفائها. سيكون هذا في مقابل قبول روسيا والصين كضامن لكلا الجانبين، بينما يخوض البلدان في الواقع حربا ضروسا ضد الإسلام والمسلمين. ستكون هذه الأخطاء المبدئية أخطاء كبرى تتحمل عواقبها حركة طالبان في الدنيا والآخرة. ذلك أن حركة طالبان ستكون قد تخلت عن جهادها ضد أمريكا وروسيا والصين، وفي المقابل تحولت إلى خصم معاد للجماعات الإسلامية المسلحة الأخرى في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

إضافة إلى ذلك، قامت أمريكا بفصل ماكر ما بين اتفاقها مع طالبان والحوار مع باقي الأفغان. لن يكون هذا سببا في نزاع حاد بين طالبان والفصائل الأفغانية الأخرى فحسب، وإنما سيوفر لأمريكا أيضاً فرصة التنصل من اتفاق السلام بينها وبين حركة طالبان ما يعني مواصلة احتلالها لأفغانستان بمجرد تقسيم طالبان وإضعافها.

لذلك، فإن أي شكل من أشكال الوجود الأمريكي في أفغانستان يشبه إلى حد كبير الورم السرطاني الذي يجب استئصاله. ولن يكون ذلك ممكناً بشكل لا لبس فيه إلا إذا واصل مجاهدو الأمة الصادقون قتالهم ضد المحتلين، في الوقت الذي يقيم فيه نشطاء الأمة المفكرون والسياسيون الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من خلال سعيهم إلى أخذ النصرة في أحد البلاد الإسلامية. وبذلك فقط سيحتشد جيش الخلافة كله وينضم إلى صفوف المجاهدين الأفغان الصادقين، ما سيلحق الهزيمة ليس بمحتلي أفغانستان فحسب وإنما بكل من احتل أرضا من بلاد المسلمين ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

تتمة: ما وراء إلغاء الهند الوضع الخاص بكشمير

المحتلة إلى منطقتين: منطقة جامو وكشمير ومنطقة لاداخ ويربط إدارة المنطقتين بالحكومة الاتحادية في نيودلهي. وأقرت الغرفة العليا بالبرلمان الهندي "مجلس الولايات" في اليوم التالي ٢٠١٩/٨/٦ مشروع القانون بموافقة ١٢٥ مقابل اعتراض ٦١ آخرين، وتم إلغاء المادة ٣٥ إيه والتي تحظر على غير الكشميريين شراء العقارات والأراضي في كشمير، مما سيتيح المجال أمام الهنود الآخرين في باقي الولايات للقدوم إلى كشمير وشراء عقارات وأراض فيها والتقدم للوظائف الحكومية فيها مما يسبب تغييراً سكانياً وثقافياً في المنطقة ذات الأغلبية المسلمة... أي بما يشبه إجراءات دولة يهود بأعمال الضم في فلسطين! فكما أن ما يفعله نتنياهو هو بموافقة أمريكا وبضوء أخضر منها فكذلك هو مودي بموافقة أمريكا وبضوء أخضر منها... أي أن مودي قام باستنساخ نهج نتنياهو في فلسطين بموافقة أمريكا ودعمها.

٣- وعندما أعلنت الهند عن قرارها الأخير بإلغاء الوضع الخاص بكشمير كان موقف الباكستان متخاذلاً أيضاً فلم يتعدَّ التنديد لرفع العتب، فقد أصدرت الخارجية الباكستانية بيانا قالت فيه: "تندد الباكستان بشدة وترفض الإعلان الصادر يوم الإثنين (٢٠١٩/٨/٥) من نيودلهي، وأنه لا يمكن لأي إجراء أحادي الجانب من الحكومة الهندية أن يغير الوضع المتنازع عليه وكجزء من هذا النزاع الدولي ستفعل الباكستان كل ما بوسعها للتصدي للإجراءات غير الشرعية". (أ ف ب ٢٠١٩/٨/٥)، وقال السفير الباكستاني لدى موسكو قاضي خليل الله "السلطات الباكستانية تركز حاليا على تحضير ردود أفعال دبلوماسية وسياسية وقانونية على الإجراءات الهندية الأخيرة في كشمير، وقد تم تشكيل لجنة خاصة ستقدم إلى الحكومة توصيات بهذا الشأن" أي تماماً كما تفعل سلطة عباس والدول العربية حولها حيث يندددون ويحتجون على انتهاكات دولة يهود للأرض المباركة فلسطين دون تحريك الجيوش للقتال، وباكستان تكرر الدور نفسه فتندد دون تحريك الجيش للقتال! وفوق ذلك يلجأون للأمم المتحدة ولأمريكا لحل قضاياهم مع أنهم هم العدو فاحذرهم!

٤- ومما يؤيد ذلك إطلاق رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان يوم ٢٠١٩/٨/١١ تغريدات على تويتر يصف خطوة الهند بأنها ستؤدي إلى "قمع المسلمين في الهند وستفضي فيما بعد إلى استهداف باكستان وهي محاولة لتغيير الوضع السكاني في كشمير عبر تطهير عرقي" ويطلب مما يسمى بالمجتمع الدولي التدخل وأن هذا المجتمع الدولي لديه القوة في ردع الهند! وتنسى باكستان أن لديها قوة لردع الهند... وهذا أمر مشهود فقد أعلنت الهند يوم ٢٠١٩/٢/٢٦ عن تنفيذ ضربة جوية على معسكرات للجماعات الكشميرية وأنها "قتلت عددا كبيرا في هذه المعسكرات". وذلك بعدما أعلن عن قيام جماعات كشميرية بتنفيذ عملية ضد الجيش الهندي المحتل لكشمير فقتلوا ٤١ عسكريا هنديا يوم ٢٠١٩/٢/١٤. وقد أعلنت الباكستان في اليوم التالي من ذلك الهجوم الهندي أنها أسقطت طائرتين هنديتين، وأسرت طيارا وقتلت اثنين... وهذا يدل على قدرة الجيش على ردع الهند وهزيمتها ولكن النظام الباكستاني غير جاد في اتخاذ أية خطوات لردع الهند، بل ينصاع النظام لأوامر أمريكا التي طلبت عدم التصعيد في حادثة إسقاط الطائرتين، فقد نقلت الأنباء أن ("وزير خارجية أمريكا بومبيو تحدث هاتفيا مع نظيريه الهندي والباكستاني عقب الغارة الهندية على معسكر جماعة جيش محمد وأصدر بيانا حض الطرفين على التهدئة، وتجنب أي تحرك من شأنه تصعيد الخطر وزيادته بشدة". بل وقفت بجانب الهند عندما أضاف الأمريكي قائلا "إن الضربات الجوية الهندية كانت أعمالاً لمكافحة الإرهاب، وحض باكستان على التحرك بشكل جدي ضد الجماعات الإرهابية التي تعمل على أراضيها"... أ ف ب، رويترز ٢٠١٩/٢/٢٨) ويظهر من هذا التصريح مدى انحياز أمريكا إلى جانب الهند وتأييدها لما تقوم به كما تفعل في فلسطين حيث تنحاز دائما إلى كيان يهود وتؤيده في كل ما يقوم به ضد المسلمين الذين يدافعون عن بلادهم ويعملون على تحريرها... ومع ذلك فإن الباكستان كسلطة عباس والأنظمة العربية لم تنفك عن عادتها باللجوء إلى أمريكا وتنتظر منها التدخل لتحل لها المشكلة، وهي تدرك أنها تقف بجانب الهند. فقد صرح سفير باكستان لدى واشنطن مجيد خان يوم ٢٠١٩/٢/٢٧ أن (البيان "بيان وزير خارجية أمريكا" فُسِّر وفُهم على أنه تأييد للموقف الهندي وهذا ما شجعهم "الهنود" أكثر) وقال: "ربما ليس هناك بلد آخر في وضع أفضل من الولايات المتحدة للقيام بدور ما"... أ ف ب ٢٠١٩/٢/٢٨) أي مع أنه يعترف بأن بيان الخارجية الأمريكية تأييد للموقف الهندي إلا أنه يرى أن أمريكا هي المؤهلة للقيام بالدور! وهو كعادة أمريكا إشغالهم بمجلس الأمن والأمم المتحدة... وهذا ما كان من النظام الباكستاني فأعلن أنه لا يريد توتراً وتصعيداً مع الهند، وأنه سوف يقدم احتجاجاً رسمياً لدى الأمم المتحدة ضد نيودلهي لا أكثر ولا أقل. بل أعلن النظام أنه سيسلم الطيار الهندي القاتل للهند وسلمه فعلا كبادرة سلام حسب زعمه... وهكذا فيما بعد عند ضم كشمير فقد دعت باكستان إلى (جلسة خاصة لمجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في إقليم كشمير وراء أبواب مغلقة بعد قرار الهند إلغاء الحكم الذاتي للإقليم... ورحبت المندوبة الباكستانية لدى الأمم المتحدة مليحة لودهي بقرار مجلس الأمن مناقشة قضية كشمير خلال جلسة خاصة، قائلة إن قضية كشمير بدأت تُطرح عالمياً وإنها حاضرة للحل مع الهند عبر الحوار. العربي الجديد في ٢٠١٩/٨/١٦)!

٥- فهذا الموقف يدل على أن النظام الباكستاني لن يتخذ خطوات عسكرية لردع الهند ولن يقوم بأي عمل جاد ضدها مما يرسخ قرار الهند بإلغاء الوضع الخاص لكشمير ويرسخ الاحتلال. علما أن عمران خان في زيارته لأمريكا يوم ٢٠١٩/٧/٢١ برفقة قائد الجيش الباكستاني جاويد باجوا والمدير العام لجهاز الاستخبارات والأمن الداخلي فايز حميد، وخلال اجتماعه مع ترامب طلب منه أن يلعب دورا لحساب أمريكا في أفغانستان بقوله "إنه يأمل بأن تقوم الباكستان وتساعد في التوسط للتوصل إلى تسوية سياسية لإنهاء الحرب المستمرة منذ ١٨ سنة في أفغانستان"، فانصاع عمران خان على الفور لأوامر ترامب قائلا: ("سألتقي مع طالبان وسأبذل قصارى جهدي لإقناعهم بالدخول في محادثات مع الحكومة الأفغانية". ومن ثم تفاخر بخيانة النظام الباكستاني وتقديمه الخدمات لأمريكا فقال: "إن الاستخبارات الباكستانية قدمت المعلومات التي سمحت "للأمريكيين" بتحديد مكان أسامة بن لادن"... رويترز ٢٠١٩/٧/٢٢)، كل هذا يقدمه للأمريكيين في الوقت الذي هم فيه يدعمون الهند على حساب باكستان! فعندما جاء إعلان الهند بإلغاء الوضع الخاص بكشمير، أصدرت الخارجية الأمريكية بياناً ورد فيه: "تواصل دعم الحوار المباشر بين الهند وباكستان بشأن كشمير والقضايا الأخرى المثيرة للقلق"... (رويترز ٢٠١٩/٨/٧) فلم تستنكر أمريكا خطوة الهند وتقول إنها تخالف القرارات الدولية بشأن كشمير، بل قالت بالحوار استخفافاً بعمران ونظامه، فأي حوار والهند تعلن ضم كشمير رسمياً؟! إن هذا يدل على موافقة أمريكا على هذه الخطوة، بل يدل على علم أمريكا مسبقا بها لأنه لا يمكن أن تتخذ الهند مثل هذه الخطوة قبل أن تشاور أمريكا بها وتأخذ الضوء الأخضر منها...

٦- لقد ورد في كتابنا "قضايا سياسية - بلاد المسلمين المحتلة" الصادر يوم ٢٠٠٤/٥/٢١ حول قضية كشمير ما يلي (ولذلك فإن أمريكا وقد أصبحت الدولتان الهند والباكستان تحت نفوذها فإنها صارت تجدُّ في إيجاد التفاهم بينهما حول كشمير. وغيّرت من نظرتها الأساسية لحل القضية حيث كانت في البداية تريد تدويل القضية وصارت الآن تحث الطرفين على حلها بينهما ثنائيا. ورأي أمريكا في هذا الحل أصبح الآن يتضمن تقسيم كشمير، بحيث تكون كشمير المحررة لباكستان، وكشمير التي تحت سيطرة الهند للهند".) فإن ما يحدث الآن موافق لما ورد في كتابنا. فإن الهند قامت بهذه الخطوة وأوجدت أمراً واقعاً جديداً يُكرِّس الاحتلال الهندي لكشمير.

٧- استنكرت الصين خطوة الهند، فقد صدر قرار الإلغاء للمادة ٣٧٠ تحت اسم قانون "إعادة التنظيم" فقسم كشمير المحتلة إلى منطقتين: منطقة جامو وكشمير، ومنطقة لاداخ، ويربط إدارة المنطقتين بالحكومة الاتحادية في نيودلهي... وبخاصة وأن لاداخ التي في إقليم كشمير تقع على هضبة التبت القريبة من الصين، ولم تتشاور الهند مع الصين قبل هذا القانون، ولذلك صرحت هوا تشون ينج، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية "أن الجانب الهندي في الآونة الأخيرة واصل تقويض السياسة الإقليمية للصين من خلال تغيير قوانينها المحلية المتعلقة بالحدود دون الرجوع لبكين وأن الصين لا يمكن أن تقبل هذه الممارسات... جاءت تصريحات ينج رداً على قرار نيودلهي الإثنين الماضي بإعلان أن لاداخ إقليم موحَّد والتي تضم من ضمن مساحتها الجزء الغربي من الحدود الصينية الهندية، وأكدت تشون ينج أن الصين تُعارض دائماً إدراج الهند للأراضي الصينية في الجزء الغربي من الحدود تحت مسمى ولاية هندية إدارية..." (البيان في ٢٠١٩/٨/٨).

٨- نخلص مما سبق إلى الأمور التالية:

أ- إلغاء المادة ٣٧٠ ومن ثم إجراءات الضم التي قام ويقوم بها مودي هي بضوء أخضر من أمريكا وبدعمها ظناً منها أن الضم سينسي المسلمين كشمير وتصبح الهند وباكستان دونما مشاكل بينهما على اعتبار أن النظامين يسيران معا حالياً في الخط الأمريكي... ونسيت أمريكا أو تناست هي والهند أن كشمير هي في قلب المسلمين في باكستان وفي كل مكان، شأنها في ذلك شأن أي بلد إسلامي محتل...

ب- إن موافقة النظام في باكستان أو سكوته عن ضم الهند لكشمير لا يعني بحال سكوت المسلمين في باكستان ولا سكوت جيوشهم... وضربات هذا الجيش تدركها الهند وما إسقاط الطائرتين عن الهند ببعيد... وضربات الجيش هذه تتم ونظام عمران يمنع الجيش من الهجوم لتحرير كشمير، بل فقط مسموح له بالدفاع وحتى هذه بقيود! فكيف لو استنفروا للقتال؟ وإذن لرأى العدو منهم ما فيه هلاكه!

ج- استنكرت الصين خطوة الهند، فأصدرت الخارجية الصينية بيانا قالت فيه: "إن قرار الهند أحادي وينعكس بشكل سلبي على السيادة الإقليمية للصين وينتهك الاتفاقات الدولية. إن بكين لن توافق على قرار الهند الأحادي المتعلق بتغيير الوضع القانوني لإقليم كشمير وإن القرار غير مقبول" (الأناضول ٢٠١٩/٨/٦). فالصين تدرك أن ذلك يعزز من موقف الهند في المنطقة، ويجعل الهند تنافس الصين وتصبح القوة الإقليمية الموازية لها، وهذا ما تهدف إليه أمريكا لمواجهة قوة الصين الإقليمية... وبخاصة وأن لاداخ التي في إقليم كشمير تقع على هضبة التبت القريبة من الصين، ومع أن عدد سكانها قليل نحو (٢٧٠٠٠٠ نسمة) إلا أن حل قضية كشمير بهذا الشكل والتعرض إلى منطقة لاداخ على الحدود الصينية الهندية دون التشاور مع الصين في ذلك قد أثار انتقادات من الصين. وإذا استطاعت الصين أن تُحكم خطواتها وتنمّي وعيها السياسي لتستغل وضع لاداخ لصالحها فقد تقلب الطاولة على مخططات أمريكا، فبدل أن تكون لاداخ قاعدة عمليات أمامية للقوات الأمريكية ضد الصين كما تخطط أمريكا، فيمكن أن تكون منزلقاً لتلك القوات تقع فيه ولا تخرج منه!

٩- وأخيراً إن مصيبتنا هي في الحكام في بلاد المسلمين، فإن مقومات القوة لدينا كافية بل فوق الكفاية لإعادة حقوقنا بعزة وتلقين العدو درساً يصاحبه حتى قبره! ولكن الحكام الذين خانوا الله ورسوله والمؤمنين يركعون لسادتهم من الكفار المستعمرين فوق فوق ما يركعون لله رب العالمين، فيمنعون الجيوش من قتال أعدائهم لتحرير المحتل من بلادهم... ثم يستجدي هؤلاء الحكام بالذل والمهانة شيئاً من فتات في دهاليز الأمم المتحدة ومجلس الأمن... هذا إن حصلوا على الفتات!... ولكن مع كل هذه المآسي فإن بلاد المسلمين المحتلة من فلسطين إلى كشمير إلى بورما أرض الروهينجا، ثم تركستان الشرقية، والقوقاز والشيشان وما حولها والقرم وكل أرض كبَّر فيها المؤذن واحتلها أعداء الإسلام...كلها ستعود بإذن الله إلى دار الإسلام تخفق فوقها راية الإسلام... يعيدها الإمام الجُنَّة... يعيدها الخليفة الراشد... يعيدها جيش الإسلام المجاهد... فمن أحب العزة في الدنيا والفردوس الأعلى في الآخرة فليشمِّر عن ساعده وليعمل مع العاملين لإقامة الخلافة، وليسْر هذا العمل في دمه وقلبه وعلى جوارحه بصدق وإخلاص... ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾■

السابع عشر من ذي الحجة ١٤٤٠هـ
٢٠١٩/٨/١٨م

من ثمار الحضارة الرأسمالية
المهاجرون في مراكز الاحتجاز الأمريكية يعانون ظروفا غير إنسانية

نشر موقع (الجزيرة نت، الجمعة، ١٥ ذو الحجة ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٨/١٦م) خبرا جاء فيه: "أكدت محكمة استئناف أمريكية أن الغذاء المناسب والصابون ومعجون الأسنان جزء من شروط "السلامة والعناية الصحية" التي يفترض أن يضمنها القانون للأطفال المهاجرين في مراكز احتجازهم، في رد على طلب طعن تقدمت به الحكومة لقرار حول شروط استقبال هؤلاء القاصرين. وكانت وزارتا الداخلية والعدل الأمريكيتان رأتا في مرافعات الاستئناف أن واجب ضمان "السلامة والعناية الصحية" المدرج بقانون صدر في ١٩٩٧، لا يشمل بالضرورة شروط نوم القاصرين المحتجزين ولا تأمين معدات للعناية الصحية لهم، لأن النص لا يتحدث عن ذلك بشكل واضح".

الراية : **هذا هو الوجه الحقيقي للرأسمالية المتوحشة التي لا تنظر للإنسان إلا وفق النظرة المادية النفعية المجردة من الإنسانية، فإذا رأت تلك الدول نفعاً من إيواء اللاجئين فعلت، وإن رأت غير ذلك حرمتهم من الغذاء والصابون والنوم وتركتهم فريسة للجوع والبرد والمرض والغرق، وهو كذلك الوجه الحقيقي لأمريكا التي تتشدق بحقوق الإنسان وهي أول من ينتهكها بأقدامها فتقفل الحدود في وجه شعوب شردتهم أنظمة مجرمة تابعة لها، فيهلك من هلك على الحدود ومن أفلت واجتازها فتضعه في سجون تسمى مراكز إيواء ليس فيها نوم ولا غذاء ولا دواء. حتى المهاجرون الشرعيون فقد قررت إدارة ترامب بدءاً من منتصف تشرين الأول/أكتوبر القادم تطبيق قواعد جديدة من شأنها رفض منح بطاقات الإقامة الدائمة للمهاجرين الشرعيين الذين يستخدمون الإعانات الطبية أو بطاقات الطعام أو السكن المدعوم أو غير ذلك من أشكال المساعدة الحكومية.**

الاقتصاد العالمي لم يتعافَ تماما ومؤشراته قاتمة

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة، ٢٢ ذو الحجة ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٨/٢٣م) خبرا قال فيه: "أكد رئيس المجلس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي، جيروم باول، الجمعة، أن البنك سيتخذ الخطوات الملائمة لضمان استمرار توسع الاقتصاد الأمريكي رغم "المخاطر الكبيرة" لتباطؤ النمو العالمي. وبين أن "التوقعات للنمو العالمي تتدهور منذ منتصف العام الماضي، ويبدو أن الغموض بشأن السياسة التجارية يلعب دورا في التباطؤ العالمي وفي ضعف التصنيع وإنفاق رأس المال في الولايات المتحدة"."

الراية : **يواجه الاقتصاد العالمي عموما والأمريكي والأوروبي خصوصا تحديات كبيرة من المرجح أن تؤدي إلى حالة من الركود العميق قد يتبعه انهيار في الأسواق المالية وتعثر في عمليات البنوك التجارية. ويشير كثير من الاقتصاديين والمحللين أن الاقتصاد العالمي لم يتعاف حقيقة منذ أن مر في أزمة الرهن العقاري والانهيار المالي بين عامي ٢٠٠٨-٢٠١٠. وإن كان البعض يشير إلى انتكاسة دورية يمر بها الاقتصاد الرأسمالي كل ١٠-١٥ سنة. ولكن الراجح هو أن الاقتصاد لم يتعاف حقيقة وإنما مرد ارتفاع قيمة الأسواق المالية يعود إلى التوسع في القروض وزيادة المديونية بشكل هائل حيث وصل الدين العام الأمريكي إلى أكثر من ٢٢ تريليون دولار. ومن المعلوم أن الاقتصاد في الدول الرأسمالية الكبرى حين يعاني من مشاكل كبيرة تدفعه إلى التباطؤ فإنه يحتاج عادة إلى أزمات سياسية للكشف عن حقيقة المشاكل الاقتصادية والتي تدفع بدورها إلى ظهور الاقتصاد المالي على حقيقته، ما يؤدي إلى انهيارات جمة في الأسواق المالية، وإغلاق شركات وبنوك، وتسريح موظفين، وارتفاع أسعار وغيرها من مظاهر الانهيار. والحاصل أن هذا الاقتصاد وما يتبعه من أنظمة مالية وتجارية قد دخل في غرفة الإنعاش منذ فترة، ويبقون على حياته بشكل آلي مصطنع يوما بيوم، وتقوم البنوك المركزية والحكومات بتغذيته بشكل قسري إلى أن تصبح جميع الأدوات عاجزة عن الإبقاء على وجوده كما ألمح إلى ذلك جيرومي باول مدير البنك الفيدرالي الأمريكي. ولم يعد للعالم والبشرية جمعاء من خيار أمام فشل الرأسمالية الذريع إلا التوجه أخيرا نحو نظام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، من لدن حكيم عليم، يحفظ للإنسان كرامته وماله.**

تتمة كلمة العدد: الافتراء على حزب التحرير في ولاية صباح – ماليزيا

الأيديولوجية الغربية المدمرة إلى ممارسة الإسلام كطريقة لحياتهم. لو أن أعضاء مجلس الدولة في صباح لديهم عيون فقط، لكانوا قد رأوا بالتأكيد أن شباب حزب التحرير وخاصة في صباح قد قاموا بالكثير من عمل الخير في المجتمع وكان هناك غير المسلمين في صباح الذين اعتنقوا الإسلام لما رأوا جمال الإسلام بعد مناقشتهم مع شباب حزب التحرير.

في الوقت الذي يتهم فيه أعضاء مجلس ولاية صباح حزب التحرير بإحداث تأثير سلبي على المجتمع، فإنهم فشلوا في إدراك أن ما يفعلونه فعلا هو البصق إلى السماء وعودة البصاق إلى وجوههم! يعرف جميع أهل صباح من الذي يسلب ثرواتهم ويضعها في جيبه. يعرف جميع أهل صباح من الذي تسبب لهم في العيش في بؤس وصعوبة ونقص في التعليم والتنمية لعشرات السنين؛ يعرف جميع أهل صباح من الذين فشلوا في منحهم الجنسية على الرغم من أنهم كانوا يعيشون في صباح لأجيال؛ يعرف جميع أهل صباح أن صباح هي من بين أغنى الولايات في ماليزيا، لكن أهلها هم الأكثر فقراً بين الماليزيين! في واقع الأمر، يعرف جميع أهل صباح من الذي يحدث فعلياً تأثيراً سلبياً على سكانها! كان ينبغي على أعضاء مجلس ولاية صباح النظر إلى أنفسهم في المرآة قبل التشهير بحزب التحرير!

أخيراً، فشل أعضاء مجلس الدولة في صباح في إدراك أن الافتراء ضد حزب التحرير لا يحقق أي خير، ليس لحزب التحرير بل لهم أنفسهم، ليس فقط في هذه الدنيا، ولكن أيضاً في الآخرة!

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ماليزيا

صون المجتمع من الفساد والرذيلة أولى من إرضاء الغرب وجمعياته

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

"نفذت جمعية العطاء الخيرية بالشراكة مع طاقم شؤون المرأة، وبتمويل من مؤسسة "ميكا" ومقرها بريطانيا مبادرة "الرياضة من أجل فتيات فلسطين" في بلدة بيت حانون والتي هي الأولى من نوعها بغزة، وشاركت فيها فتيات أعمارهن بين ١٢ و١٥ عاماً، هدفها تسليط الضوء على حقوق الفتاة الفلسطينية وخصوصاً المناطق المهمشة في قطاع غزة، إضافة إلى ما تحمله من رسائل دعم للقضية الفلسطينية".

من الواضح أن الحركات والجمعيات النسوية التي انتشرت في البلاد الإسلامية ومنها العربية بشكل كبير وملحوظ واتخذت أسماء وأساليب مختلفة هي من أساليب الحرب ضد المرأة المسلمة!! ولو ألقينا نظرة فاحصة على أهداف هذه الجمعيات وبرامج أعمالها لتبين لنا أنها أسلوب من أساليب حرب الأفكار، وأن الدور الذي تلعبه هو دور مشبوه وخطير. فهي تابعة وممولّة من الغرب الكافر الذي يستميت في العمل للحيلولة دون عودة الإسلام إلى واقع الحياة.

فهي تركز في بداية وجودها على تقديم خدمات الرعاية للفقراء من توفيرٍ للحاجات الأساسية والصحة والتعليم وتقديمٍ للمساعدات عند حدوث كوارث طبيعية كالفيضانات والمجاعات والحروب وما ينتج عنها من أعداد كبيرة من اللاجئين، وعلى مرّ الزمن ازدادت هذه المنظمات بكثرة وتنوعت أدوارها وبرامجها وأنشطتها، وأمدّتها الدول بالأموال لتنفيذ أجندات تخريبية في بلاد المسلمين، فأصبحت تهتم بقضايا أخرى كالبيئة والعدالة (الاجتماعية) والمرأة والشباب والطفل وحقوق الإنسان والديمقراطية والعنف... الخ.

وعادة تبدأ هذه المراكز مشوارها ببرامج ترفيهية لا فكرية، وأحيانا يلحقها توزيع مواد غذائية وحاجات أخرى على الأسر المحتاجة والأيتام، وإذا ما اطمأنت النساء إليها وأصبحن يرتدن المكان كشفت هذه المراكز الخبيثة عن خططها الماكرة وبدأت تبث سمومها في عقول نسائنا بالتزامن مع البرامج والدورات الرياضية واللياقة والطبخ والأشغال اليدوية التي تُدِرُّ ربحا على النساء، وكثيراً ما يلحق بالمراكز رياض أطفال ودورات مساعدة لدراستهم ومخيمات صيفية وأماكن لهو وترفيه، كل ذلك تشجيعا للمرأة على الحضور إلى المراكز وهي مطمئنة على نفسها وأطفالها!

وكان لفلسطين نصيب وافر من تلك الجمعيات، ومنذ التوقيع على اتفاق أوسلو في العام ١٩٩٣ وبعد قدوم السلطة إلى فلسطين بدأت وتيرة النشاط النسوي في التزايد بشكل كبير جدا حيث انتشرت لتشمل مختلف المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، بمختلف أنواع الأنشطة الصحية والثقافية والإنسانية، ويبلغ عددها الآن الآلاف. ولها دعم أوروبيّ ودوليّ سخي. ولو تتبعنا هذه المنظمات النسوية ومشاريعها لوجدناها لا تخضع إلا لرقابة الجهة المانحة الساهرة على تنفيذ أهدافها! فإن كان الممولون يريدون مثلا تسويق مفهوم الديمقراطية تشكّلت عشرات الجمعيات منها، وإن كانوا يريدون جمعيات تتعلق بالمرأة أو بالطفل تشكل كم كبير منها! وإن رغبوا بالتركيز على العنف تتشكل العديد منها تبحث فيه، ويكون هذا في إطار منمق من البرامج الترفيهية أو الإغاثية الخدماتية أو الدورات الرياضية والفنية لجذب النساء، حتى أصبح لدينا الآلاف من هذه المراكز والجمعيات في شتى المواضيع، تتبع أجندة من يمولها من الجهات المانحة خصوصا الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والوكالة الأمريكية للتنمية USAID وغيرها من مؤسسات.

ومما ينبغي ذكره أن الأطر النسوية هذه تفتقر أساساً إلى برامج عملية حقيقية تتعامل مع قضايا النساء في المجتمع الفلسطيني، حيث تركز هذه المؤسسات على قضايا شكلية كالعنف، والزواج المبكر والمساواة وغيرها من القضايا التي ليست هي فعلا المشاكل التي تؤثر على حياة الأغلبية العظمى من النساء. وعملت على وضع برامج لها علاقة بنوع الجنس "الجندرة" مركزة على تحرر المرأة ونيل حقوقها حسب المفهوم الغربي لتلك الحقوق مثل تحقيق المساواة بين الجنسين، وتشجيع النساء على المطالبة بحقوقهن من خلال زيادة برامج التوعية والتدريب التي تكسبهن المهارة والخبرة التي تساعدهن على الاستقلالية والتخلص من قوامة الرجل ورعايته.

ولا يقتصر هذا الواقع على الضفة الغربية بل وفي غزة أيضا نجد العشرات من المراكز والجمعيات النسوية الممولة من الغرب ومؤسساته التي لا تريد خيرا للمسلمين ولا تخدمهم إلا لغايات في نفسها. منها على سبيل المثال لا الحصر اتحاد المرأة الفلسطينية، ولجان المرأة، وجمعية الدراسات النسوية للتنمية، ومركز شؤون المرأة، وجمعية العطاء الخيرية التي أشرفت على هذه المبادرة الرياضية التي تبدو ظاهريا أنها للترفيه والتخفيف والتفريغ النفسي لهؤلاء الفتيات، ولكن في حقيقتها هي جزء من خطتها لإفساد فتيات الأرض المباركة، وهي دعم وترويج للثقافة الغربية الفاسدة، وضرب للمفاهيم الإسلامية والأحكام الشرعية ومحاولة لكسر حواجز الحياء والخجل عند الفتيات، مثل الماراثونات ومسابقات الرقص أو ما يطلقون عليه "الدبكة الشعبية" والغناء والموسيقى وعرض الأزياء بحجة الحفاظ على التراث الفلسطيني ودعم القضية الفلسطينية وإيصالها إلى العالم بطريقة "حضارية" خالية من العنف!!

مع العلم أن الرياضة والأنشطة للفتيات والنساء ليست مخالفة للشرع بحد ذاتها، بل تصبح كذلك إن صاحبها اختلاط أو إظهار عورات لا يقبله الشرع.. يعني الغناء أو الدبكة للصبايا، أو سباقات الركض والماراثونات أو المباريات إن كانت في أماكن مخصصة للنساء ومع النساء فهذا لا يتعارض أبدا مع الشرع.. فلماذا يجب أن نقرن "حرية المرأة" بمخالفتها للشرع؟!

ويمكن للمرأة أن تتعلم وتعمل وتتاجر وتدير شركات ومؤسسات، وتشارك في الحياة الخدماتية والثقافية والاقتصادية لكن ضمن ضوابط شرعية وضعها رب العزة وليس البشر.. فالإسلام لا يتعامل مع المرأة بشكل جامد أو ظالم.. فلها أن تمارس هواياتها ورياضتها بأنواعها وحتى أن تستعرض جمالها وملابسها وزينتها، لكن مع نساء وبينهن.. أم أن هذا لا يكون مقبولا وناجحا إلا إن كان هناك ذكور؟!! فالشرع لكل زمان ومكان، ولا يكون التطور والحضارة في مخالفته، بل تخلّفنا وعدنا إلى الخلف بسبب مخالفته.

وهنا نتساءل: ألم يكن من الواجب على من يتولى أمر الناس في قطاع غزة وهو قد رأى بعينيه ما اقترفته تلك الجمعيات من إفساد وتخريب في الضفة الغربية أن يمنع هكذا نشاطات في قطاع غزة؟! فصون المجتمع من الفساد والرذيلة أولى من إرضاء الغرب وجمعياته وأمواله.. فإن هذه المنظمات والحركات والجمعيات النسوية وما تخفيه من أهداف وما تقوم به من برامج لا تخدم إلا ذلك المُمَوِّل الذي يسعى لإفساد الأمة الإسلامية ويزعزع كيانها ويفكك الأواصر المجتمعية ليزداد تفرق أفرادها وتشرذمهم ليحول ذلك دون وحدتها ونهضتها وعودة دولتها الإسلامية المتمثلة بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، جعلنا الله من شهودها قريبا بإذن الله ■

الشيخة حسينة تعزز من هيمنة الهند على بنغلادش وأهلها

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر – باكستان

في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة الصراع بين الدولة الهندوسية والأمة الإسلامية على إحدى جبهات المواجهة بين الطرفين في كشمير، بعد إلغاء الهند الحالة الخاصة في كشمير، في هذا الوقت يتجاهل حكام المسلمين هذه الجبهة الساخنة والجرح الدامي للأمة ويقدمون على خيانات جديدة، لله ولرسوله ولدماء المسلمين التي سالت أنهارا على مدار أكثر من سبعة عقود من الزمن في كشمير، فذلك ابن زايد يكرّم جزار غوجرات (مودي) بوسام إماراتي رفيع، في تأكيد منه على أن حكومة الإمارات التي نصبها الاستعمار الإنجليزي، هي ملة واحدة مع عبدة البقر في الهند لوجود المشترك الواحد، وهو السيد الإنجليزي، وفي محاولة منه لرشوة مودي وحزبه "بهارتيا جاناتا" الذي استمالته أمريكا لصفها.

ومثال آخر على خيانة حكام المسلمين لدماء المسلمين في كشمير، موافقة حكومة حسينة الخائنة على السماح للهند بتوسيع مطار أجارتالا الهندي في الأراضي البنغالية. حيث قبلت وزارة الخارجية البنغالية هذا الاقتراح الهندي "بشكل إيجابي"، وتنسق الوزارة الآن مع الهند طريقة التنفيذ. ولتبرير هذه الخيانة التي لا تخفى حتى على رموز النظام البنغالي نفسه، برر وزير الخارجية البنغالي شهيد الحق، الذي كان يعمل كأنه بوق هندي، قال "إن مطار جنيف الدولي يقع جزءا منه في سويسرا والجزء الآخر في فرنسا!" وهذا التصريح يعكس حقيقة التزام حكامنا الخونة بأنهم ملتزمون بالفعل بالتنازل عن بلادنا لأكثر الدول عداوة للإسلام والمسلمين، وهم يحاولون تبرير ذلك من خلال بعض المرتشين من السياسيين.

وللمفارقة فإنه عندما تواجه بنغلادش فيضانات مدمرة للمحاصيل الزراعية والبيوت، بسبب تدفق المياه من الأنهار الهندية عبر السدود التي تقيمها الهند عليها وتقوم بفتحها كلما زاد منسوب المياه فيها، فتحدث فيضانات في بنغلادش، تتجاهل حكومة حسينة هذه الكارثة وتكافئ الهند بتسليم أراضي الأمة إلى هذه الدولة المشركة الكافرة، وهذه ليست الخيانة الوحيدة لحكام بنغلادش، بل هو نهج الخونة في القيادة السياسية في خيانة المسلمين في بنغلادش من خلال العمل مع الهند، وهي الدولة المحاربة التي تبذل قصارى جهدها لفرض هيمنتها الكاملة على بنغلادش، من خلال الهيمنة على قطاعات الموارد الاستراتيجية مثل الطاقة والموانئ وقطاعات الدفاع الحيوية والاقتصادية والعسكرية، وتسعى لذلك من خلال التعاون الوثيق مع حكومة حسينة وإبرام العقود الفاسدة المجحفة بحق بنغلادش وأهلها لصالح الهند ولصالح فرض سيطرتها وهيمنتها على هذه القطاعات المهمة، وقد كفل نظام البيع هذا تغلغلاً هندياً عميقاً وسيطرة له علينا، وهو دائماً حريص على تضليل أهل بنغلادش بعرض خياناته وخدمته للمصالح الهندية بأنها "مصلحة وطنية" لبنغلادش!

إنّ خطورة مشروع توسيع مطار أجارتالا قادم من زاويتين؛ الأولى وهي أن التعاون والتهاون مع الدول المحاربة لا يجوز وفي ذلك غضب من الله سبحانه وتعالى، فلا يجوز عقد أي اتفاقات أو معاهدات بين الأمة الإسلامية والدول المحاربة إلا ما كانت على سبيل الاضطرار، وحتى حينها، فإنها تجوز بحدها الأدنى، الحد الذي يمنع العدو من النيل من الأمة بطريقة أو بأخرى، ومن باب أولى فإنه لا يجوز إبرام معاهدات حسن جوار واحترام الحدود الفاصلة والمعاهدات العسكرية والثقافية...الخ، فكيف بمنح العدو مزيدا من الأراضي الإسلامية ليقيم عليها مطارا يتقوى به علينا؟! فالأصل في علاقة الأمة الإسلامية مع الدول المحاربة هو وجود حالة الحرب والجهاد، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، والزاوية الثانية وهي أن المطارات تعتبر نقاطاً أمنية حساسة وهي قواعد عسكرية تستخدمها الدول عند الحاجة كمطارات وقواعد عسكرية تنطلق منها الطائرات الحربية متوجهة إلى العدو، وفي هذه الحالة فإن توسيع مطار أجارتالا في الأراضي البنغالية هو غباء سياسي وعقم في التفكير الاستراتيجي عند النظام في بنغلادش وعند حكومة حسينة، ولكن التفسير الوحيد لهذا العقم في التفكير هو ما ذكرناه آنفا، من أن حكومة حسينة والنظام الهندي منبتهما الجحر الإنجليزي الواحد، وهما لا يعتبران نفسيهما أعداء، بل عدوهم المشترك الوحيد هو الأمة الإسلامية وهما يعملان معا لسحق الأمة والهيمنة عليها، فالنظام المشرك في دلهي والنظام العلماني في دكا أولياء ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾.

إن أهل بنغلادش لن يقبلوا أبداً بهذه الصفقة المدمرة مع الهند، كما لم يقبلوا أبداً بأي من الصفقات السابقة مع هذه الدولة المشركة، ولن ينسوا أبداً الحروب التي شنتها الهند ضد المسلمين على جبهات عديدة لأكثر من خمسين عاماً، كما أنهم يدركون جيداً تاريخ هذا النظام البنغالي ورأسه الشيخة حسينة، التي تربت ورضعت من حليب الكره الهندي بعد نفيها إليها في أعقاب مقتل أبيها مجيب الرحمن والانقلاب عليه، ولن ينسى أهل بنغلادش عمليات القتل التي تقوم بها قوات حرس الحدود الهندية في المناطق الحدودية، وتدمير أنهارنا وسبل عيشنا بواسطة سدود فاراكا وتيميموخ الهندية، والاحتلال الوحشي لكشمير ومذبحة غوجرات، فهذه الجرائم وغيرها تؤكد للمسلمين المؤكد عندهم عقائديا، المتمثل بقول الله ﷻ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾. لذلك فإن هذه الصفقة غير قابلة للتفاوض، وهي محرمة، وهي تجعل للكافرين علينا سبيلا، يقول الله ﷻ: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾■

هل يخفى على الريسوني الحكم الشرعي في حق فلسطين ليفتي بزيارتها تحت حراب الاحتلال؟!

نشر موقع (وكالة وفا، الاثنين، ١٨ ذو الحجة ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٨/١٩م) خبرا ورد فيه: "رحب قاضي قضاة فلسطين محمود الهباش، بفتوى رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الرئيس السابق لحركة التوحيد والإصلاح المغربية الشيخ أحمد الريسوني، التي قال فيها "ليس كل من زار القدس مطبعا.. ولهذا أعتذر من الفلسطينيين"، بسبب ما سماه "تقصير" المسلمين في دعمهم لإخوانهم بالبيت المقدس، معتبرا أن زيارة فلسطين ليست تطبيعا. وقال الهباش، في بيان صحفي، اليوم الاثنين، إن الدعوة إلى زيارة القدس والاطلاع على معاناة أهلها جراء الاحتلال وجرائمه بحق المقدسيين والحرم القدسي الشريف هي واجبة على كل مسلم قادر على الوصول إليها، لأن القدس عاصمة روحية لكل المسلمين وليست للفلسطينيين وحدهم، وهي فريضة دينية وضرورة سياسية في ظل المخططات الرامية لتهويدها وتهجير سكانها من قبل دولة الاحتلال".

الراية: **الهباش كما قال سابقا "من يأكل من مغرفة السلطان يضرب بعصاته"، وهو يأكل من مغرفة عباس وبالتالي فهو يضرب بعصاته، وعباس معترف بكيان يهود، وهو غارق في التطبيع والتنسيق الأمني معه حتى أذنيه، فالهباش إذاً مثله، وعليه فلا يستأهل الخوض في تصريحه أكثر من ذلك. ونأتي الآن إلى الشيخ أحمد الريسوني، فهل يخفى على الريسوني (رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين) حقاً وجوب تحرك الجيوش في بلاد المسلمين لتحرير الأرض المباركة فلسطين، حتى يغفله في فتواه وينبري لتسويغ زيارة الأقصى تحت حراب الاحتلال؟! أليس حريّاً به أن يعتذر لأهل فلسطين وللمسلمين بل لله ولرسوله بسبب ترك بيت المقدس تحت الاحتلال إلى الآن بدل الاعتذار عن زيارته عبر سفارات يهود؟! ثم هل زيارة الأقصى تحت حراب الاحتلال مع القدرة على تحريره تعتبر دعما أم خذلاناً؟!**

الدولة اللبنانية تظهر عمق استهتارها بالناس والدليل مطامر الموت في طرابلس

أكّد حزب التحرير/ ولاية لبنان أن الدولة اللبنانية، بكل وزاراتها وكل نوابها، ما زالت تظهر عمق استهتارها بالناس فتستخدم أكثر الأساليب تخلفاً في التعامل مع النفايات، في مطامر الموت في طرابلس، وهو من واجب الدول التي تتمثل رعاية شؤون أفرادها لا جباية ونهب جيوبهم، وهذا ما سيكون قريباً بإذن الله، في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، حيث ستعمل على كثير مما يزخر به الإسلام من حلولٍ عمليةٍ تحتاج لسلطةٍ تنفيذيةٍ مخلصةٍ صادقةٍ تمثل دين الناس وتطلعاتهم. وقال حزب التحرير/ ولاية لبنان في نشرة أصدرها الجمعة، ١٦ آب/أغسطس الجاري، إنا مدركون لعمق فساد السلطة، والكيان بأصله، الذي أقامه الغرب الكافر المستعمر، ونَصَبَ عليه زمرةً من الفاسدين، يخدمون مصالح أسيادهم، ثم جيوبهم وحساباتهم المصرفية، فلا يتماهى مع هذه السلطة ويتعايش معها إلا من كان من جنسها، وعلى فسادها! لكننا ما زلنا نرى بارقة الأمل في الناس، كأمثال الذين لبوا نداء الاعتصامات في الفوار وتُربل، فعوّقوا تنفيذ مشاريع الموت والدمار في مناطقهم... فلا يخيفنكم ما تُهدد به السلطة، ودعت النشرة إلى استمرار الاعتصامات، ومنع شاحنات النفايات من الوصول إلى المناطق التي يراد جعلها مكباتٍ ومطامر، وفضح السياسيين الذين خدعوا الناس، بفتح الطرقات وزعم إلغاء المكب!